اليسار الثوري

سياسية - يسارية - ثورية

العدد (3) | 2018-12-1 | تصدر عن الـ جبهة الثورية في الشرق الأوسط



آرين ميركان

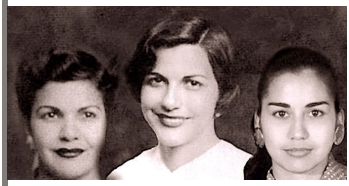
المرأة التي صعّدت وتيرة نضال المرأة في الشرق الأوسط

كلمة التحرير



المرأة في الشرق الأوسط 02

ملف العدد



اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة 04

Hatice Alankuş



Düşünceleri Uğrunda Can Veren Kadın 11

المرأة في الشرق الأوسط
بين الذكورية والشخصية الثورية

منذ الخلق الأول وبداية الحياة على هذه الأرض وبحسب ما وصلنا من خلال الميثلوجية التاريخية السومرية والبابلية والآشورية وما بعدها، فقد كانت الأنثى جزء أساسي من تكوين الحياة البشرية، وكانت الآلهة عشتار رمز الخصب والعطاء والمانحة الحياة لاستمرار البشرية، وتتالت بعدها الشخصيات الأنثوية في المراجع التاريخية من آلهة إلى رموز طوطمية إلى ملكات وشخصيات فاعلة في المجتمع الإنساني، وخاصة في الشرق الأدنى.

ومع تقدم المراحل التاريخية بدأت الذكورية تطغى على حقوق المرأة وتم تحويلها إلى سلعة تباع وتشترى في سوق الرقيق وفي الغرب الهمجي أصبحت غنيمة حرب ومكسب مادي لا أكثر وسبباً رئيسياً لإهانة الخصوم، وبعدها بدأ تصوير المرأة على أنها جارية في قصر السلطان أو خادمة في قصر الوالي، وكان للمستشرقين دور مهم في رسم هذه الصورة عن المرأة في الشرق الأوسط، وللجهل الذكوري دور كبير في تأكيد هذه الحالة.

وفي العودة للعصر الحديث نستذكر اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة والذي يصادف ٢٥/ ١١/ من كل عام، واستذكاراً للأخوات ميرابال اللواتي تعرضن لأبشع عملية اغتيال عرفها التاريخ المعاصر واللواتن كان لهن دور مهم في بعث روح المقاومة ضد الديكتاتورية بلدهم « الدومينيكان ».

وفي هذه المناسبة نستذكر المرأة المناضلة الثورية التي كسرت قواعد الديكتاتوريات الذكورية ولعبت دوراً مهماً في تأكيد دور المرأة وأحقيتها في الريادة والقيادة وساحات الكفاح الثوري، ومن زنوبيا القائدة السياسية العسكرية التي كان لها دور في الدفاع عن دولتها في قلب البادية السورية وخلدها التاريخ إلى مناضلات

العصر الحديث مثل « روزا لوكمبورغ في أوربا ، ومناضلات العصر الحديث البطلة جميلة بوحيرد في الجزائر و الشهيدة شيلان التي كسرت جبروت الاحتلال التركي وقارعته حتى الرمق الأخير ، والبطلة سناء محيدلي التي كسرت عنجهية العدو الصهيوني في جنوب لبنان ونفذت أول عملية فدائية في وقتها، والشهيدة الرفيقة سربيل بولات التي أضرمت النار في جسدها لتكون منارة للنساء الثوريات في سجون الفاشية التركية، وفي معارك مقاومة الإرهاب كانت الشهيدة بارين أيقونة كوباني ومن بعدها شهيدة مقاومة عفرين « آفيستا خابور «.

هؤلاء الرفيقات هن من كسرن تلك القواعد التي وضعها المجتمع الذكوري خلال العصور الماضية، وأثبتن جدارة المرأة في أن يكون لها دور مهم في تقرير المصير للمجتمع الذي يعشن فيه.

وفي العودة إلى اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، نذكر أن القوة الاستعمارية التي خلقت الأرهاب في الشرق الأوسط كان لها دور أساسي في العنف ضد النساء، خاصة ما أنتج من مآسي الحروب والهجرات وعمليات الاغتصاب والقتل، في دول مختلفة من الشرق الأوسط، في فلسطين ولبنان والعراق وسورية وتركيا، وبمساعدة من أنظمة وتيارات محلية كانت شريكة في هتك حرمة المرأة وسلبها حقوقها وتدمير حياتها.

ختاماً نحيي كل امرأة كانت أماً وزوجة واخت وبطلة ومقاتلة وشهيدة في سبيل عائلتها وشعبها، نحيي كل امرأة ضحت بولدها وكل امرأة فقدت زوجاً وكل أخت فقدت أخاً وكل من ربت وعلمت وناضلت في سبيل رفعت مجتمعها، تحية لكل الصامدات في ساحات النضال المجتمعي والثوري حول العالم، تحية للمناضلات المقاتلات في الجبال والوديان ضد القوى الرجعية والفاشية والاستعمارية والإمبريالية العالمية.

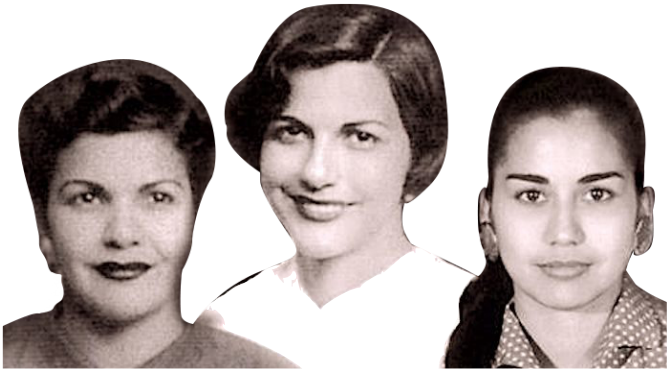
هيئة التحرير



اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة

ثلاث شقيقات هن باتريسيا وماريا مينريفيا وأنطونيا،كان والدهن رجل اعمال ناجح وكن يعيشن حياة الطبقة الميسرة المستقرة مع شقيقتهن الرابعة (لازالت حية) وكانوا معارضين سياسيين لنظام تروخيلو ، الذي ظل على هرم السلطة في بلاده حتى عام 1961، فارضاً سيطرة مطلقة على البلاد من خلال تحالفه السري مع الكنيسة والأرستقراطيين والصحافة، مع ادارته لسطة عسكرية بوليسية.

شكلن لاحقاً حركة ضمت مجموعة من المعارضين لنظام تروخيلو، وعرفت بأسم حركة الرابع عشر من يونيو، وضمن هذه المجموعة، كانت الشقيقات ميرابال يلقبن بالفراشات لجهودهن وحيوية الشباب التي يعشنها، الا ان تروخيلو سرعان ما امر بأعتقالهن وذويهن وجرى سجنهم والتنكيل بهم.. ولاحقاً وبعد الافراج عنهم قتل مجهولون الشقيقات الثلاث بطريقة وحشية بتاريخ ٢٥ نوفمبر وكشف لاحقاً بأن تروخيلو كان وراء الاغتيال.



اغتيال الأخوات ميرابال كان الضربة القاضية لنظام تروخيلو ، الذي اغتيل بعد ستة أشهر من حادثة اغتياله للشقيقات.

بعد انهيار نظام تروخيو بإغتياله، بعد ستة أشهر من قتله الأخوات، كرمت ذكرى الاخوات ميرابال، وقامت اختهن المتبقية على قيد الحياة، ددي، لاحقاً بتحويل المنزل الذي ولدن به إلى متحف للراحلات يضم مقتنياتهن، ويجمع العديد من الكتب والافلام الوثائقية والسينمائية التي خلدت ذكرى الاخوات ميرابال.

جعلت الأمم المتحدة كل يوم 25 نوفمبر يوما لمناهضة العنف ضد المرأة تكريما لهن.

www.THKP-C.com

آرين ميركان

المرأة التي صعّدت وتيرة نضال المرأة في الشرق الأوسط

بعد 4 أعوام من العملية الفدائية التي نفذتها الشهيدة آرين ميركان إبان مقاومة كوباني، أصبحت آرين مصدر القوة والثقة وطليعة للمرأة القادرة على المقاومة في وجه قوى الإرهاب، لتبقى الأفواه فاغرة أمام ما حدث في كوباني، وتتحول أخيراً إلى أيقونة للمقاومة ويمتزج اسم آرين وكوباني بالمقاومة في كل المحافل.

في الـ6 من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، وبينما كان داعش يواصل هجماته الوحشية على كوباني انطلاقاً من تاريخ الـ1 من أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، أبدت وحدات حماية الشعب والمرأة مقاومة عظيمة بعدما وصل مرتزقة داعش بشراستهم إلى تلة مشته نور في الطرف الجنوب الشرقي لمدينة كوباني.

في اليوم ذاته، وبينما كانت اللحظات الأخيرة تمضي قبل أن يحتل مرتزقة داعش تلة مشته نور، أخرجت آرين ميركان المقاتلة في وحدات حماية الشعب التي كانت ترابط على جبهة مشته نور قنابلها واخترقت صفوف داعش لتكبدهم خسائر كبيرة.

باستشهاد آرين ميركان زادت مقاتلات وحدات حماية المرأة من عزيمتهن وإصرارهن، ورفعن من وتيرة مقاومتهن للدفاع عن أرضهن وقيمهن.

العملية الفدائية التي نفذتها آرين إبان مقاومة كوباني ضد مرتزقة داعش، أثبتت للعالم أجمع بأن المرأة قادرة على حماية وطنها وقيمها بأغلى ما تمتلك.

آرين ميركان الاسم الحقيقي دلارا كينج ولدت عام ١٩٩٢ في قرية حسي التابعة لناحية موباتا بمقاطعة عفرين، والتحقت بصفوف حركة التحرر الكردستانية عام ٢٠٠٧، ومع اندلاع ثورة روج آفا، شاركت في الثورة وأخذت مكانها بين صفوف وحدات حماية المرأة للدفاع عن كرامة شعبها. آرين والكثير من أمثالها كالفدائية ريفانا ودستينا وزوزان وشهداء مدرسة سرزوري وتلة دولي والكثير من المناضلات والمناضلين الذين ضحوا بأرواحهم لتحرير هذه الأرض من الإرهاب،

آرين ميركان | 2

أصبحوا رمزاً للفداء والنضال في وجه الاحتلال الذي يتغذى من الذهنية الذكورية،وجعلوا من روحهم شعلة تنير درب نساء الشرق الأوسط وسطروا أروع الملاحم في صفحات التاريخ.

رفيقة آرين تتحدث عنها ....

يصادف اليوم الذكرى الرابعة لاستشهاد المناضلة آرين ميركان. وتزامناً مع هذه الذكرى تتحدث رفيقتها كولان ساسون، لوكالتنا، عن المقاومة التي أبدتها آرين ومدى تأثير عمليتها الفدائية على النساء في روج آفا خاصةً ونساء الشرق الأوسط عامةً.

تقول المقاتلة في وحدات حماية المرأة كولان ساسون: "المناضلة آرين كانت تتحلى بفكر وروح وطنية مترسخة، كانت يقظة وعالية الإحساس بالمسؤولية، كانت مؤمنة بفكر وفلسفة القائد أوجلان وهذا ما دفعها لتكون صاحبة إرادة قوية وإصرار على المقاومة والتضحية بمعنويات عالية".

وتضيف "آرين كانت مصدر المعنويات لجميع المقاتلات والمقاتلين في جبهات الحرب من خلال ما كانت تتحدث عنه من تاريخ النضال الكردي وملاحم سطرها مناضلون من حركة التحرر الكردستانية".

لحظات ما قبل تنفيذ العملية الفدائية .....

وتسرد كولان لحظات من مقاومة المناضلة آرين ميركان في تلة مشته نور وهي في الخندق الأمامي تقاوم أشرس أعداء الإنسانية من جهة وتحمي رفاقها من جهة ثانية.

وتتابع الحديث "قبل عدة ساعات من تنفيذ المناضلة آرين لعمليتها، كنا نقاوم بكل قوتنا مرتزقة داعش ونتصدى لجميع محاولاتهم في الهجوم على مركز المدينة وقد نفدت لدينا الذخيرة. أرسلتني الرفيقة آرين لإحضارها سرت عدة خطوات فسمعت صوت انفجار قنبلة يدوية. اعتقدت أن رفيقتي آرين قد استشهدت، عدت على الفور لكنني رأيتها مختبئة وراء حجر ووجهها المبتسم يغطيه الغبار. نادت باسمي وقالت لي "تفقدي المكان وكوني حذرة من رصاص المرتزقة"، وعندما ألقيت نظرة على الجهة الأمامية كانت الرفيقة آرين قد ردعت الهجمة وكبدت المرتزقة خسائر كبيرة".

www.THKP-C.com

آرين ميركان | 3

بعد ذلك بساعات، تصاب المقاتلة في وحدات حماية المرأة كولان في رأسها وتغادر ساحة المعركة لتلقي العلاج لتبقى آرين ميركان وتواصل مقاومتها ضد مرتزقة داعش إلى أن بلغت لحظة الحرية بروحها الفدائية.

سرعان ما انتشر خبر قيام المناضلة آرين بعملية فدائية الأمر الذي ساهم في أن يرفع مقاتلو وحدات حماية الشعب والمرأة من مستوى مقاومتهم، وعلى الرغم من أن المعارك تواصلت بعدها ودخلت شوارع المدينة إلا أن عشرات المقاتلين والمقاتلات من أمثالها واصلوا المقاومة وتمكنوا بعد ١٣٤ يوماً من دحر داعش من مدينة كوباني.

تحررت كوباني يوم الـ٢٦ من كانون الثاني/يناير، حيث كان انتصار مقاومة كوباني ضربة قوية لمرتزقة داعش، ساهمت في أن يتهاوى ويصل اليوم إلى نهايته حيث تخوض قوات سوريا الديمقراطية آخر المعارك ضده في ريف دير الزور الشرقي.

عملية آرين ميركان وضعت أسس المقاومة، لتضيف آفستا خابور حلقة مقاومة أخرى عبر تنفيذ عملية فدائية وصفتها بلحظة الحرية، حيث يواصل أبناء روج آفا والشمال السوري اليوم نضالهم ضد الجيش التركي المحتل في عفرين بروح الفدائيتين آفيستا وآرين.

وتضيف المناضلة كولان "عمليتها جعلتنا صامدين أكثر على طريق مقاومتنا ونضالنا آرين أصبحت رمزاً لمقاومة المرأة الحرة وأصبحت مثالاً وفخراً عظيماً لنا، وأثبتت مدى قوة وجدارة المرأة في الدفاع عن حريتها ضد الذهنية الذكورية التي تعتبر المرأة مجردة من الإرادة والقوة".

العملية الفدائية التي قامت بها آرين ميركان في مقاومة كوباني والتي كانت نتاج مقاومة ونضال زيلان كناجي التي نفذت عملية فدائية هي الأولى في تاريخ حركة التحرر الكردستانية ضد جيش الاحتلال التركي(٣٠ حزيران (١٩٩٦، أصبحت رمزاً للمرأة حرة، وأحيت أفيستا خابور في مقاومة العصر نهج زيلان وآرين، لتتواصل مقاومة المرأة في روج آفا بروح مقاومتهن.

جميلة بوحيرد .. المرأة التي صفق لها العالم احترامًا

لدورها ضد الاستعمار الفرنسي في بلدها الجزائر، لتعد بذلك أبرز الشخصيات المناضلة في القرن العشرين ومن النساء اللتي ساهمن بشكل مباشر في الثورة الجزائرية.

ولدت عام ١٩٣٥، والدها جزائري وأمها تونسية، واصلت تعليمها المدرسي ثم التحقت بمعهد للخياطة والتفصيل، تهوى تصميم الأزياء ، مارست الرقص الكلاسيكي وكانت ماهرة في ركوب الخيل. ، بدأت حياتها في النضال ضد الفرنسيين وهي في العشرين من عمرها. ، انضمت إلى جبهة التحرير الوطني الجزائرية للنضال ضد الاحتلال الفرنسي في عام ١٩٥٤ ثم التحقت بصفوف الفدائيين ، كانت أول المتطوعات لزرع القنابل في طريق الاستعمار الفرنسي ، أصبحت المطاردة رقم ١.

ألقي القبض عليها عام ١٩٥٧ ، أصيبت برصاصة في الكتف وألقي القبض عليها، لتبدأ رحلتها القاسية من التعذيب ، «أعرف أنكم سوف تحكمون علي بالإعدام لكن لا تنسوا إنكم بقتلي تغتالون تقاليد الحرية في بلدكم ولكنكم لن تمنعوا الجزائر من أن تصبح حرة مستقلة» جملتها الشهيرة التي قالتها وقت القبض عليها.

بعد ٣ سنوات من السجن تم ترحيلها إلى فرنسا وقضت هناك مدة ثلاث سنوات ليطلق سراحها مع بقية الزملاء ، تعمدوا إخفاء موعد اعدمها عن الإعلام عام ١٩٥٨.
لم يتم إعدام جميلة بوحيرد وتأجل تنفيذ الحكم ثم عدل إلى السجن مدى الحياة.
خرجت من السجن بعد تحرير الجزائر وتزوجت محاميها الفرنسي ، تولت رئاسة اتحاد المرأة الجزائري بعد الاستقلال.
اضطرت للنضال في سبيل كل قرار وإجراء تتخذه بسبب خلافها مع الرئيس آنذاك، أحمد بن بلة، وقبل مرور عامين قررت أنها لم تعد قادرة على احتمال المزيد فاستقالت وتركت الساحة السياسية.

الرفيقة ريما " المرأة ذات القبعة البيضاء "

يصادف السابع والعشرين من شهر تشرين الثاني الذكرى الثانية لرحيل الرفيقة «ريما» ــ المرأة ذات القبعة البيضاء ــ التي أعدَمت في باريس عام 1982 مسؤولاً كبيراً في الموساد،(«الملحق الأمني» في سفارة كيان العدو في باريس، ياكوف بارسيمنتوف).

ولدت جاكلين اسبر في العام ١٩٥٩ ببلدة "جبرايل عكار" (شمال لبنان)، وتُعتبر واحدة من مؤسسي الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية التي شاركت بعمليات نوعية ضد أهداف صهيونية وأمريكية في العالم.

لم تكن عملية اغتيال «الملحق الأمني» في سفارة كيان العدو في باريس، ياكوف بارسيمنتوف، أولى العمليات التي نفذتها «ريما» ولا آخرها، لكنها حتماً أهمها. سبقت التنفيذ عملية رصد استمرت أسبوعين تقريباً، تضمّنت التدقيق في حركة «الملحق الأمني» الصهيوني. وهذا ما كتبه العدو بنفسه على الصفحات الاولى لجرائده. وحدد نهار التنفيذ في ٣ نيسان ١٩٨٢.

توجهت «ريما» إلى المكان المحدد في الوقت المحدد. حملت مسدساً تشيكياً أوتوماتيكياً من عيار ٧،٦٥ ملم، لم تختره هي بل «هذا ما كان متوافراً حينها» بحسب ما يقول رفاقها (وهو للمناسبة المسدس نفسه الذي صُفّي به الملحق العسكري الاميركي تشارلز راي في ١٨ كانون الثاني ١٩٨٢ في العاصمة الفرنسية). اعتمرت «بيريه» بيضاء واتجهت إلى منزله في جادة «فيرديناد بويسون». كانت عطلة نهاية الاسبوع، وكان بارسيمنتوف خارج منزله في نزهة مع عائلته. انتظرته في الحديقة الصغيرة قرب المنزل.

قرابة الظهر وصل الهدف. ركن السيارة واتجه مع أفراد عائلته الى المصعد. ركضت ريما إليه. فتح باب المصعد. انتبه إليها، وأراد أن يهاجمها، لكنها كانت أسرع. أفرغت خمس طلقات في رأسه وصدره فهوى أرضاً. تأكدت من نجاح العملية، وغادرت. لحق بها ابنه، ولكن لم يكن هدفها عائلته، فقالت لآفي بارسيمنتوف «ارجع فوراً وإلا أطلقت النار عليك!» استسلم وهرب.

بدأت السلطات الفرنسية حملة واسعة بالبحث عن «الفتاة ذات القبعة البيضاء». لكن أجهزة الاستخبارات الفرنسية والموساد الاسرائيلي لم تعثر لها على أثر، رغم أنها بقيت بعد العملية لأكثر من شهر في فرنسا، قبل أن تعود إلى لبنان لمتابعة عملها مع الفصائل.

بعد هذه العملية لم تكن حياتها سهلة. فقد كان على جاكلين أن تهتم بتفاصيل تفاصيل تحركاتها، وأن تبقى أقوى من كل أجهزة الاستخبارات التي تحاول اقتفاء أثرها. لم تستقر في منزل واحد أو منطقة واحدة. كانت هناك دائما «بيوت آمنة" تنتقل اليها. وبعد صدور الحكم الغيابي بحقها من قبل المحكمة الفرنسية في هذه العملية تحديداً، أصبحت السلطات اللبنانية أيضاً تشكل ضغطاً إضافياً عليها. بقيت صامدة ومناضلة حتى الرمق الأخير ورحلت بصمت وهدوء ، ولم تترك أي وصية أو ورقة أو كلمات لكن بقي منها مسدس فقط لاغير .. ؟

www.THKP-C.com

Alımlı delikanlı ve de ozan, nasıl da kaynaşırdık birbirimizle?”



Yanındaki resimde bir genç kız,

“Ülker derler adıma, diyordu ve de güzelim,

Ablaları gibi tüm sevdalı çocukların,

Ne kavgaya hazırlıklıydım ne de işkenceye

Beyaz bluzumla masmavi göklerde uçar gibiydim, Ana babamın bağrında tatlı bir tebessümdü yaşantım ve de öğrenciler nasıl da tutkundu bana…”

Evet, sen öte dünyada tanıklık için yaratılmış gibiydin,Ziyaretçiler resminin önünde durup da sorsunlar diye:

“Tanrım! Bu ışık fışkıran yüz bunca acı çekmiş olabilir mi ?”

Resimdeki kız yanıtlıyordu hemen:

“Mutluydum ve de tüm bunlara hazırlıklı değildim.

Gururluydum ve tüm yaptıklarımda aşk vardı

Günün birinde durmam söylendiğinde de durmadım,

Doğal olanları yapmaktan hiç geri kalmadım,

Randevuya da tebessümün ivmesiyle geldim,

Geldim, bir gün acı çektim ve de öldüm, işte o kadar”

Ziyaretçi portrenin ve adının önünde uzun uzun duraklayarak soruyor:

“Sıra bana gelseydi, ben hiç bu denli yürekli olabilir miydim?”

Sen kitapların acılar dolu yüreğine gömüldün bir kez madem,

Taşır artık seni ziyaretçin tüm endişeleriyle sonsuzluklara…

Düşünceleri Uğrunda Can Veren Kadın

Hatice Alankuş.1946 İstanbul doğumludur. Mimardır. 1960'ların ikinci yarısında gelişen devrim mücadelesinde yerini alanlardandır. Mahir Çayan'ın görüşlerinden etkilendi. THKP-C örgütlenmesinde yer aldı THKP-C taraftarıdır. 12 Mart cuntasının ardından da düşüncelerini, yoldaşlarını cüretle savunmaya devam edenlerdendir.

Hatice Alankuş, THKP-C davasından yargılandı. gördüğü yoğun işkenceler hastalanmasına neden olur. 14 Şubat 1972'de gözaltına alınır, işkencelerden geçirilerek 15 Mart'ta tutuklanır. Bayrampaşa hapishanesinde tutulur. Poliste gördüğü işkenceler ve hapishanede tedavisinin engellenmesi sonucu, tahliye edildikten kısa süre sonra şehit düşer.

24 Temmuz 1973'te kaldırıldığı Haydarpaşa Askeri Hastanesi'nde yaşamını yitirir. Bundandır ki Tedavisinin engellenmesi sonucu hapishaneden çıktıktan kısa süre sonra yaşamını yitiren "ilk kadın devrimci" olarak Türkiye Devrim tarihine kaydedilmelidir. Fransız müzisyen Jacques Bertin, ardından "Düşünceleri Uğrunda Can Veren Kadın" isimli bir şarkı yazdı:

Güzellikleriydi en çarpıcı olan resimlerindeki o insanların
"Anıt mezarlara resmedilmeye en uygun yüzler diye seçilmişiz,
Bunun içindir ki geçirildik o işkencelerden" der gibiydiler.
Birisi konuşuyordu: "Mutluydum, kızlar nasıl da bayılırdı bana,
Güldüğümde kahkahalarım yankılanırdı göklerinde Türkiye'nin
Ve de orada karışırdı koca Nazım'ınkilere,



www.THKP-C.com www.HALKINDG.com

www.kizilderetv.com

www.REVOFRONT.com www.DEVKUP.com